بسم الله الرحمن الرحيم

حُسْنُ الْحِوَارِ عُنْوَانُ الأَخْيَارِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ التَّعَايُشَ بَيْنَ النَّاسِ نِعْمَةً وَمِنَّةً، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، حَضَّ عَلَى الْحِوَارِ وَالتَّعَارُفِ، وَدَعَا إِلَى الْوَحْدَةِ وَالتَّآلُفِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ دَاعٍ إِلَى الْوِفَاقِ، وَمُحَذِّرٍ مِنَ الشِّقَاقِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَـ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾[١]، وَاعْلَمُوا - وَفَّقَكُمُ اللهُ - أَنَّ مُرَادَ اللهِ مِنْ عِبَادِهِ الْعَيْشُ الْمُتَآلِفُ وَالإِخَاءُ الْمُتَّحِدُ، فِي ظِلِّ تَفَاوُتِ الْعُقُولِ وَالأَفْهَامِ، وَتَشَابُكِ الْمَصَالِحِ وَالأَحْوَالِ، وَلأَجْلِ ذَلِكَ اعْتَنَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عِنَايَةً بَالِغَةً بِلُغَةِ التَّفَاهُمِ الفَاعِلَةِ أَلا وَهِيَ لُغَةُ الْحِوَارِ، فَاشْتَمَلَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ عَلَى نَمَاذِجَ كَثِيرَةٍ لِيَتَرَبَّى النَّاسُ عَلَى مَبْدَأِ الْحِوَارِ الْبَنَّاءِ، فَتَتَعَايَشَ بِهِ الأُمَمُ، وَتَقُومَ عَلَيْهِ عَلاقَاتُ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، وَإِذَا كَانَ الْحِوَارُ مَطْلُوبًا بَيْنَ عُمُومِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ فِي مُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِينَ أَهَمُّ وَأَوْلَى، لِذَلِكَ رَسَّخَ اللهُ مَبَادِئَهُ فِي أَذْهَانِ الْمُؤْمِنِينَ، تَارَةً بِالأَمْرِ الصَّرِيحِ كَمَا فِي الأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ: ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ﴾[٢]، أَوْ بِانْتِهَاجِ مَنْهَجِ الْحِكْمَةِ وَالْجِدَالِ الْحَسَنِ، وَتَارَةً بِذِكْرِ تَفَاصِيلِ كَثِيرٍ مِنَ الْحِوَارَاتِ وَالنِّقَاشَاتِ؛ مُنْتَهِجًا أَسَالِيبَ وَوَسَائِلَ مُتَنَوِّعَةً مِنْ أَجْلِ إِيصَالِ الحَقَائِقِ وَاضِحَةً جَلِيَّةً، فَنَرَى الأُسْلُوبَ الْمُبَاشِرَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[٣]، وَنَرَى

(١) سورة الأحزاب / ٧٠ .

(٢) سورة آل عمران / ١٥٩ .

(٣) سورة آل عمران / ٦٤ .

أُسْـــلُوبَ التَّذْكِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(١)، وَمِنَ الأَسَالِيبِ الْمُؤَثِّرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: أُسْـــلُوبُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَكَفَّرۡنَا عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾(٢)، وَأُسْـــلُوبُ الإِنْكَارِ، حَيْثُ أَنْكَرَ عَلَى أَهْـــلِ الْكِتَابِ كُفْرَهُمْ بِآيَاتِ اللهِ، ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴾(٣)، كُلُّ تِلْكَ الأَسَالِيبِ، يَا عِبَادَ اللهِ، لِلتَّـــقْرِيبِ لا لِلتَّـــنْفِيرِ، وَبِالْحُسْـــنَى لا بِالنَّبْـــزِ وَالتَّحْـــقِيرِ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ لِلْحِوَارِ مَبَادِئَ وَآدَابًا، وَمَفَاتِيحَ وَأَبْوَابًا، مَنْ تَمَسَّـــكَ بِهَا سَارَ بَيْنَ النَّاسِ بِحِوَارٍ رَائِعٍ، وَأُسْـــلُوبٍ جَمِيلٍ، أَهَمُّهَا، قَبْـــلَ كُلِّ شَيْءٍ، مُرَاجَعَةُ النِّيَّةِ؛ فَالْمُصْطَفَى ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّمَا الأَعْـــمَالُ بِالنِّيَّاتِ))، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَسْـــتَدْعِي أَنْ يَنْظُرَ الإِنْسَانُ قَبْـــلَ كُلِّ حِوَارٍ إِلَى هَدَفِهِ: أَهُوَ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِّ، أَمْ مُجَرَّدُ التَّغَلُّبِ عَلَى الْمُحَاوِرِ؟ فَإِنْ كَانَ الثَّانِيَةَ، فَلْيُصَحِّحْ نِيَّتَهُ؛ لِيَنْتَقِلَ إِلَى الأَسَاسِ التَّالِي مِنْ أُسُسِ الْحِوَارِ الَّذِي يَغْفُلُ عَنْهُ بَعْضُ النَّاسِ، وَهُوَ تَحْدِيدُ أَسَاسِ الاخْتِلافِ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي يَطْغَى فِيهَا النِّقَاشُ وَيَحْـــتَدُّ، وَيَزِيدُ تَفَاعُلُهُ وَيَشْتَدُّ، لَمْ يُحَرَّرْ فِيهَا أَصْـــلُ الْخِلافِ، وَسِرُّ الإِشْكَالِ، وَلَرُبَّمَا لَوْ جَلَسَ الْمُتَحَاوِرَانِ جَلْسَةً صَافِيَةً لَوَجَدَا أَنْ لا خِلافَ بَيْنَهُمَا، أَوْ أَنَّ أَحَدَهُمَا فَهِمَ الْمَوْضُوعَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ، وَالأَمْرَ عَلَى خِلافِ وِجْهَتِهِ، فَإِنْ فَعَلا ذَلِكَ وَفَّرَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا إِطَالَةَ النِّقَاشِ، وَكَانَتْ بِدَايَةُ حِوَارِهِمَا ذَاتَ مَنْهَجِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾. وَمِنْ هُنَا عَلَى الْمُحَاوِرِ أَلاَّ يَجْعَلَ فِي ذِهْـــنِهِ أَنَّ الشَّخْصَ الآخَرَ إِنْ لَمْ يَتَّفِقْ

(١) سورة البقرة / ٤٧ .

(٢) سورة المائدة/ ٦٥.

(٣) سورة آل عمران / ٧٠ .

مَعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ ضِدَّهُ، وَهَذَا دَيْدَنُ بَعْضِ النَّاسِ هَدَاهُمُ اللهُ؛ فَمَا إِنْ يَشْتَمُّونَ مِنْ أَخِيهِمْ رَائِحَةَ الاخْتِلافِ فِي أَمْرٍ، وَلَوْ فِي مَسَائِلَ يَسِيرَةٍ، حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَشْخَاصٍ قَرِيبِينَ أَوِدَّاءَ إِلَى أَعْدَاءٍ أَلِدَّاءَ، فَيَتِمُّ الْخَلْطُ بَيْنَ الْمَوْضُوعِ وَالشَّخْصِ، فَيَتَحَوَّلُ نِقَاشُ الْمَوْضُوعِ أَوِ الرَّأْيِ إِلَى تَهَجُّمٍ عَلَى الأَشْخَاصِ، وَدُخُولٍ فِي النِّيَّاتِ، بَلْ رُبَّمَا إِلَى الْقَذْفِ وَالاتِّهَامَاتِ، وَقَدْ يَتَعَدَّى الأَمْرُ إِلَى التَّعَرُّضِ لِمَاضِي الْمُنَاقِشِ وَعُيُوبِهِ، وَتَعْيِيرِهِ بِخَطِئَهِ وَذُنُوبِهِ. وَهَذَا فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ مَا لا يَخْفَى. وَالْمَسْلَكُ الْقَوِيمُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾(١).

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ مِنَ الأَخْطَاءِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَدَمَ إِفْسَاحِهِمُ الْمَجَالَ لِلآخَرِ لإِبْدَاءِ رَأْيِهِ وَحُجَّتِهِ؛ لأَنَّهُ حَضَرَ الْحِوَارَ وَفِي ذِهْنِهِ أَنَّ رَأْيَهُ صَوَابٌ لا يَحْتَمِلُ الخَطَأَ بِحَالٍ، وَهَذَا تَصَرُّفٌ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ فَإِنَّ الإِنْسَانَ وَإِنْ كَانَ يَظُنُّ رَأْيَهُ صَحِيحًا، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ مَعَ هذا أَنَّ ظَنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ مَجْزُومٍ بِهِ، وَأَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وُجِدَ فِي دُنْيَا النَّاسِ وَوَاقِعِهِمْ مَنْ يَتَرَاجَعُونَ عَنْ أَقْوَالِهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَ، وَيَنْبَغِي لِلْمُحَاوِرِ أَنْ يَفْتَحَ الْمَجَالَ لِلشَّخْصِ الْمُخْتَلِفِ مَعَهُ؛ لِيُبْدِيَ حُجَّتَهُ، وَيُدَافِعَ عَنْ رَأْيِهِ، وَهَذَا حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ، بَلْ هُوَ مَنْهَجُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾(٢)، وَهُوَ صَنِيعُ مُوسَى - عَلَيهِ السَّلامُ - مَعَ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، حِينَ أَذِنَ لَهُمْ بِبَيَانِ حُجَّتِهِمْ؛ كَيْ يَكُونَ فِي الأَمْرِ إِنْصَافٌ، وَلا يَكُونَ بِهِ أَيُّ إِجْحَافٍ، حُجَّةٌ مُقَابِلَ حُجَّةٍ، وَدَلِيلٌ يُوَاجِهُهُ دَلِيلٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾(٣)، فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلامُ-: هَذِهِ حُجَّتُنَا، وَلا حَاجَةَ إِلَى سَمَاعِ حُجَّتِكُمْ، رَغْمَ يَقِينِهِ بِصِدْقِ نُبُوَّتِهِ، وَبُطْلانِ دَعْوَاهُمْ، فَكَيْفَ بِالْوَاحِدِ

(١) سورة فصلت/ ٣٤.
(٢) سورة البقرة / ١١١ .
(٣) سورة يونس / ٨٠ .

مِنَّا حِينَ يُنَاقِشُ غَيْرَهُ فِي أَمْرٍ قَدْ يَكُونُ فِيهِ الْحَقُّ عِنْدَ غَيْرِهِ؟! إِذَنْ لا بُدَّ مِنْ تَرْكِ الْمَجَالِ لِلْطَّرَفَيْنِ، لِيُبَيِّنَ كُلٌّ حُجَّـــتَهُ وَدَلِيلَهُ.

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وَلْـــنَكُنْ لِكِتَابِ اللهِ فِي هَدْيِ الْحِوَارِ مُطَبِّـــقِينَ، وَلِتَعَالِيمِ النَّبِيِّ فِي أَخْلاقِهِ مَعَ غَيْرِهِ مُقْـــتَفِينَ مُتَّبِعِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْــبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ فِي الْحِوَارِ خَطَؤُهُ، أَنْ يُذْعِنَ لِلْحَقِّ، وَيَنْقَادَ لِلْصِّدْقِ، مُتَأَسِّيًا فِي ذَلِكَ بِالرَّسُولِ ﷺ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَنْ رَأْيِهِ إِلَى رَأْيِ أَصْحَابِهِ إِذَا لاحَ لَهُ أَنَّهُ أَصْوَبُ وَخُصُوصًا فِي أُمُورِ الْمَعِيشَةِ وَشُؤُونِ السِّيَاسَةِ وَالتَّعْــلِيمِ، وَفِي قَضِيَّةِ تَأْبِيرِ النَّخْلِ قَالَ لَهُمْ: ((إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، أَنْتُمْ أَعْــلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ))، وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَرْجِعُ عَنْ قَوْلِهِ إِلَى قَوْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي عَارَضَتْهُ قَائِلاً: (أَصَابَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْطَأَ عُمَرُ). إِنَّ غَايَةَ الْمُسْلِمِ حِينَ يُحَاوِرُ أَخًا لَهُ هِيَ وَحْدَةُ الْقُلُوبِ وَتَصَافِيهَا وُصُولاً إِلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ وَالتَّآلُفِ بَيْنَ الْمُسْــلِمِينَ.

فَاتَّقُوا اللهَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً، مُتَّحِدِينَ فِي الْيُسْرِ وَالشِّدَّةِ، اقْـــتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّــكُمْ فِي حُسْنِ عِشْرَتِهِ، وَاقْتَفُوا آثَارَهُ فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَسِيرَتِهِ، تَنَالُوا خَيْرًا عَظِيمًا، وَأَجْرًا كَرِيمًا.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ

عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ علَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صلَّيْتَ وسلَّمْتَ علَى سيِّدِنا إبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ سيِّدِنا إبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ علَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بارَكْتَ علَى سيِّدِنا إبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ سيِّدِنا إبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وعَنْ أزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وعَنْ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وعَنَّا معَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، واجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، ولا تَدَعْ فِينَا ولا معَنَا شَقِيًّا ولا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ والمُسْلِمِينَ، ووَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، واكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، واكْتُبِ السَّلاَمَ والأَمْنَ لعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، ولا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ ولا أَكْثَرَ، وأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، واحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ والأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡىِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.